هدايا الرحمة الرمضانية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الحمد لله، هذا الشهر الفضيل قد انتهى. الله ﷻ يتقبّل عبادتنا إن شاء الله. نرجو أن ننال رضاه ﷻ. هذا هو المهم. هذا الشهر ينتهي. اليوم هو آخر يوم صيام في شعبان لمن صام الاثنين والخميس. إن شاء الله سنبدأ رمضان الشريف يوم الخميس. إنه آخر الشهور الثلاثة المباركة. يقولون إنه سلطان الشهور الإحدى عشر. في الحقيقة، نحن نصل إلى شهر جميل.

بالتأكيد سيكون هناك نصيب من فضل الله ﷻ. إن الله عز وجل يُرسل جماله، فضله، بركته ورحمته للناس. يقول الله عز وجل أن نأخذ منها. يُرسل ﷻ للجميع واحدًا تلو الآخر. من يريد يأخذ منها. من لا يريد لا يأخذ، إنه أدرى بنفسه. هذا بحكمة الله ﷻ. يمكن لأي شخص أن يأخذ منها. لكن عندما يُطيعون نفوسهم ولا يريدون ذلك، عندما يعتقدون أنهم مُهمون ومُتكبّرون، فهم من الخاسرين. المستفيدون هم الذين يحترمون ويحبون الله ﷻ.

إن هدايا الرحمة التي يُرسلها ﷻ للناس تنزل إلى الأرض. هذا ما يقوله نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، والمشايخ يقولون ذلك أيضًا. لا تعود الى السماء بل تبقى هنا. من يأخذ يأخذ. من لا يأخذ لا يفعل ذلك. لكن بما أنها لا تعود، فمن يطلب المزيد، سيتم توزيعها عليهم. مهما كان عددها، لا تعود بإذن الله ﷻ. فضائل الله وكرمه، رحمته وبركته تُعطى لمن يطلبها. ويتم توزيعها مرة أخرى. إذا كان هناك ستة، سبعة مليارات نسمة، فإن الله عز وجل يُعطيهم جميعًا. لكن فقط مليار منهم يأخذ. معظمهم لا يريدون ذلك. وجميعها تُعطى لمن يطلبها.

لذلك، لا ينزعج المؤمنون. المؤمنون دائما من الفائزين. المهم أنهم يحفظون إيمانهم. يجب أن يُحبوا الله عز وجل، نبينا الكريم ﷺ، الأولياء وعباده الصالحين. كل أنواع البركة ستنزل عليهم من خلال هذه المحبة. سيكون لديهم بركة في الدنيا وفي الآخرة. وسيكونون من الفائزين من جميع الجهات. على أي حال، المؤمنون من الفائزين.

الكُفّار، الذين لا يعرفون الله عز وجل لن يربحوا أبدًا. حتى لو كانوا يمتلكون العالم كله، لا قيمة لهم. يقول الله عز وجل أنهم لا يُساوون جناح بعوضة في حضرة الله عز وجل. لو كان لها قيمة، لما سقى الله عز وجل الكافرين شربة ماء. ما هي قيمة البعوضة حتى يكون لجناحها قيمة؟ الله عز وجل يُظهر للناس مثالا رائعا على أن الدنيا لا قيمة لها على الإطلاق. لذلك فإن الإيمان هو أثمن شيء. الله ﷻ يقوّي إيماننا إن شاء الله. الله ﷻ يجعل رمضان القادم مبارك على الجميع إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
20 آذار 2023/ 28 شعبان 1444
صلاة الفجر، زاوية أكبابا

www.hakkani.org